

الدكتور ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد، الجلسة السابعة، الهيكل في العهد الجديد

ديف ماثيوسون وتيد هيل دبيران دت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة السابعة الهيكل في العهد الجديد.

لقد كنا نفكر في موضوع الهيكل والمسكن والجنة، والذي قمت بجمعه بسبب ارتباطهم في سفر التكوين والعهد القديم.

لقد اقترحت أن أهمية الهيكل، على الرغم من أنه يمكن أن يقال عنه الكثير، هي أن أهمية الهيكل أو المسكن هي مسكن الله. إنه يدل على حضور الله مع شعبه. يعود تاريخ الهيكل والمسكن إلى جنة عدن وبوضوح مراحل تحقيق نية الله لاستعادة مسكنه المقدس والإقامة مع شعبه في الخلق الأول من سفر التكوين 1 و2. نبدأ بعد ذلك بالنظر إلى بعض أدلة العهد الجديد حيث يبدأ يسوع نفسه، في الأناجيل، في تحقيق النية الحقيقية للمعبد من خلال إظهار حضور الله بين الناس عند الخلق.

وهكذا، فمن خلال شخص يسوع المسيح، يسكن الله الآن مع شعبه. إن حضور هيكل خيمة الاجتماع لله أصبح الآن مقيمًا في شخص يسوع المسيح. ومن خلال يسوع المسيح، يسكن الله الآن مع شعبه.

ما أريد أن أفعله هو إلقاء نظرة على عدد من النصوص الأخرى في العهد الجديد التي تستعين بصور الهيكل أو صور المسكن لإثبات أن حضور الله من خلال شخص يسوع المسيح هو المسكن، وأن حضور الهيكل أصبح الآن مقيمًا بين شعبه. ولكن أيضًا، سنرى أن هذا الأمر، كما سنرى حدوثه مع موضوعات أخرى، لا يتحقق فقط في يسوع المسيح، بل يتحقق أيضًا في أتباعه، وفي أولئك الذين ينتمون إلى المسيح. لذا، كما قلنا، وكما سأكرر عدة مرات، فإن معظم هذه الوعود تتحقق أولاً وقبل كل شيء، أو أن معظم هذه الموضوعات تتحقق أولاً وقبل كل شيء في شخص يسوع المسيح.

ثانيًا، بالامتداد، تتحقق هذه المطالب في الأتباع الذين ينتمون إليه أو الذين يتحدثون معه. وهذا صحيح بالتأكيد فيما يتعلق بموضوع الهيكل. إن أول مكان يتحرك خارج الأناجيل ومطالبات يسوع في كتب مثل متى ويوحنا، الإصحاح الأول والإصحاح الثاني، هو نقطة التوقف التالية، والتي يمكن أن تكون سفر أعمال الرسل.

وأود أن أقول شيئًا باختصار شديد على سبيل الاقتراح، ولكنني لا أريد أن أطيل الحديث عنه لأن هناك كل أنواع الأدلة الأخرى، سواء كانت مقنعة في النهاية لك أم لا. ولكن في الإصحاح الثاني من سفر أعمال الرسل نقرأ عن ما يسمى بيوم الخمسين، أو عيد ميلاد الكنيسة، كما أطلق عليه البعض. في الإصحاح الثاني من سفر أعمال الرسل ويوم الخمسين، يجتمع أتباع المسيح جميعًا في أورشليم بأمر يسوع وتعليماته في الإصحاح الأول من سفر أعمال الرسل.

وهكذا، اجتمع تلاميذه وأتباعه في أورشليم، وسكب الله روحه القدس على الناس تحقيقًا للعهد القديم. وخاصة الإصحاح الثاني من سفر يوثيل، الذي اقتبسه بطرس ليصف ويدافع عما يحدث في يوم الخمسين. لذا، سكب الله روحه على الناس، ويصف المؤلف الأمر وكأن السنة من نار تحوم فوقهم، وتكلموا بالسنة الآن، في هذا الموقف، على الرغم من أنني لا أريد الخوض في التفاصيل، فمن الممكن، كما جادل جريج بيل في مقالاتين وفي كتابه الأكبر عن لاهوت العهد الجديد، أن سفر أعمال الرسل الإصحاح الثاني ونزول الروح القدس على الناس هو في الواقع مشهد هيكل.

ويجادل لصالح صور الهيكل. فهو يتتبع ألسنة النار والعديد من الموضوعات والمصطلحات الأخرى في أعمال الرسل الإصحاح الثاني ويربطها بالهيكل. وإذا كان الأمر كذلك، فإن أعمال الرسل الإصحاح الثاني يوضح بالفعل أن شعب الله هو هيكل الله، والآن يملأ الروح القدس، حضور الله، الشعب، هيكله، تمامًا كما رأينا يحدث في بناء المسكن في حزقيال الإصحاح 43 حيث يأتي مجد الله ويملاً الهيكل.

والآن نجد حضور الله من خلال الروح القدس، وربما يملأ الهيكل. لذا، فمن الممكن أنه حتى في سفر أعمال الرسل الإصحاح الثاني، نرى بالفعل موضوع الهيكل يتوسع ويمتد ليشمل شعب الله. وسنرى أن هذا هو بالفعل موضوع بارز في بقية العهد الجديد حيث يطبق مؤلفو العهد الجديد، وخاصة بولس، صور الهيكل أو لغة الهيكل على شعب الله أنفسهم.

لذا، أود أن أتجاوز هذا المثال المحتمل في سفر أعمال الرسل الإصحاح الثاني. يمكنك قراءة كتاب جريج بيل لاهوت الكتاب المقدس في العهد الجديد "والعديد من الأقسام الموجودة هناك حول الهيكل حيث يزعم أن" سفر أعمال الرسل الإصحاح الثاني هو مشهد هيكل. ولكنني أريد أن أنتقل من هناك إلى أدب بولس.

يمكننا أيضًا أن نشير إلى عدد من النصوص في أدب بولس. ربما يكون الموضوع العام المتمثل في حضور الله أو يسوع مع المؤمنين من خلال الروح القدس هو الذي يستحضر مفهوم الهيكل، على الرغم من عدم استخدام لغة الهيكل صراحةً. إن حضور الله، وحضور يسوع في الناس، وحضور الروح القدس في شعبه، كل ذلك قد يستحضر لغة الهيكل أو صور الهيكل.

أو لنذهب إلى أبعد من ذلك، فإن حقيقة كون المسيح هو الذبيحة النهائية لمغفرة الخطايا التي نجدها في رسالة العبرانيين، بل وحتى وصف بولس ليسوع بأنه الشخص الذي يوفر غفران الخطايا، يفترض ضمناً على الأقل أن يسوع المسيح يحل محل الهيكل أو يكمله. لم يعد الغفران مرتبطاً بالهيكل وتقديم الذبائح في الهيكل لكن الآن يوجد غفران الخطايا فقط في شخص يسوع المسيح. لذا، فإن الإشارات إلى غفران الخطايا والإشارات إلى الغفران من خلال المسيح قد تستحضر ضمناً أو على الأقل تفترض أن يسوع المسيح هو تحقيق الهيكل ويحل محله، لأن الغفران موجود الآن ومرتبطة بشخص يسوع المسيح.

ولكنني أود أن ألقى نظرة على بعض النصوص الأكثر تحديداً في العهد الجديد وأبدأ من جديد بالأدب البولسي وربما تكون نقطة البداية هي رسالة كورنثوس الأولى الفصل 3 والآيتين 16 و17، وهي إحدى الإشارات الأكثر شهرة في الأدب البولسي إلى الهيكل. ومرة أخرى، فإن معظم هذه الإشارات، وكلها، تشير إلى الناس أنفسهم باعتبارهم الهيكل.

ولكن في 1 كورنثوس الإصحاح 3 والآيتين 16 و17 نقراً هذا: أما تعلمون أنكم أنتم هيكل الله وأن روح الله يسكن في وسطكم؟ إن كان أحد يفسد هيكل الله فسوف يفسده الله لأن هيكل الله مقدس وأنتم معاً ذلك الهيكل. الآن، في هذا القسم، يخاطب بولس قرائه بوضوح ومن المهم أن نفهم أنه إذا نظرت إلى النص اليوناني، على الرغم من أن النص الإنجليزي يحجب هذا، ولكن إذا نظرت إلى النص اليوناني، فإن الضمائر أنت والأفعال هي في صيغة الجمع، في إشارة إلى الجماعة بأكملها أو في إشارة إلى الناس أنفسهم.

لذا، هذا ليس تصريحاً فردياً بأن جسدي هو هيكل الروح القدس، بل هو تصريح جماعي يشير فيه بولس إلى الكنيسة بأكملها، إلى مؤمني كورنثوس بالكامل باعتبارهم الهيكل. لذا، فإن كنيسة كورنثوس هي هيكل. كما نجد المزيد من لغة الهيكل في الآية 12

إذا تمكنت من البدء في قراءة الآية 10، فبفضل النعمة التي وهبني الله إياها، سأضع الأساس. وقد يكون هذا أيضاً لغة الهيكل. لقد وضعت الأساس باعتباري بانياً حكيمًا، وشخص آخر يبني عليه.

،ولكن ينبغي لكل واحد أن يبني بعناية، لأنه لا يستطيع أحد أن يضع أساسًا آخر غير الأساس الذي وُضِعَ" وهو المسيح. وإذا بنى أحد على هذا الأساس باستخدام ذهب أو فضة أو حجارة كريمة أو خشب أو عشب أو قش، فسيظهر عمله على حقيقته. وأريد أن ألفت الانتباه إلى لغة الذهب والفضة والحجارة الكريمة

مرة أخرى، في كل من العهد القديم والأدب اليهودي المروع وفي أماكن أخرى، يرتبط الذهب والأحجار الكريمة، ببناء الهيكل. كل ما عليك فعله هو الانتقال إلى سفر الرؤيا 21، على سبيل المثال، حيث، كما سنرى لاحقًا، يتم وصف أورشليم الجديدة في الواقع بأنها معبد، ويتم استخدام لغة المعبد وتطبيقها على أورشليم الجديدة ولكن كما قد تكون على علم جيد، في الفصل 21 من سفر الرؤيا، يصف يوحنا هيكل أورشليم الجديدة بأنه يتكون من الذهب والأحجار الكريمة

لذا، فإن كل هذه اللغة مجتمعة، لغة الأساس، ولغة الأحجار الكريمة والذهب والأحجار الكريمة، ثم الإشارة الصريحة في الآيتين 16 و17 من رسالة كورنثوس الأولى 3 إلى الكنيسة كمعبد، تشير إلى أن شعب الله أصبح الآن المعبد. الآن، قد يقول المرء ربما، حسناً، هذا مجرد استعارة، حيث يقارن المؤلفون الكنيسة بالمعبد هذا ممكن

إذا كان كل ما كان عليّ أن أعتد عليه هو هذا النص، فربما يكون من الممكن أن نستنتج أن بولس يستخدم استعارة فحسب. وأعتقد أن بعض التعليقات تستنتج ذلك بالفعل. ولكن عندما ننظر إلى ما يفعله بولس وخاصة في أماكن أخرى من كتاب كورنثوس الأولى، واعتماده على العهد القديم، وما يفعله في كورنثوس الثانية مع فكرة الهيكل، حيث يربطها بوضوح بوعود العهد القديم، أعتقد أنه من الصعب أن نستنتج ببساطة أن بولس يستخدم الهيكل كاستعارة فقط ويقارن الكنيسة بالمعبد

ولكنني أعتقد أن بولس يقترح، وخاصة في ضوء الشريعة الأوسع وما يفعله في أماكن أخرى في رسالتي كورنثوس الأولى والثانية، أن الكنيسة تحقق الآن النية الحقيقية للهيكل. فما قصده الله في الهيكل يصل الآن إلى ذروته وتحقيقه في الكنيسة، شعب الله. وما توقعه النص النبوي، مثل حزقيال، من هيكل مُعاد ترميمه حيث يسكن الله مع شعبه، بدأ الآن يجد اكتماله، ليس فقط في يسوع المسيح، يوحنا 1، بل والآن في كنيسته، في أتباعه الذين هم هيكل الله الحقيقي

في الواقع، ربما كان العديد من الالتزامات الأخلاقية والمعايير الأخلاقية في بقية رسالة كورنثوس الأولى مبنية على افتراض أن الكنيسة هي هيكل. على سبيل المثال، في الفصل السادس من رسالة كورنثوس الأولى، يبدو أن الدعوة إلى السعي إلى الطهارة وطرد الأخ غير الأخلاقي تستند إلى فكرة أن الكنيسة هي الهيكل. وكما ارتبطت الطهارة بالهيكل وكانت القداسة مرتبطة بالهيكل في العهد القديم، فإن بولس، الذي يفهم الكنيسة باعتبارها الهيكل الحقيقي والهيكل الجديد لله، يدعوها أيضًا إلى السعي إلى الطهارة والقداسة

إن العديد من الوصايا الأخلاقية في بقية رسالة كورنثوس ربما تنبع من حقيقة أن بولس يتصور الكنيسة كهيكل ويدعو الآن إلى نقائها وقدسيتها. لذا، يبدو أن 1 كورنثوس 3: 16-17 هي مثال لبولس يأخذ صورة الهيكل من العهد القديم ويطبقها الآن على الكنيسة، ليس فقط كاستعارة ولكن أيضًا يرى الكنيسة، شعب الله، الآن كهيكل حقيقي، الآن كإتمام لما قصده الله في الهيكل في المقام الأول، وهو أن الله سيسكن مع شعبه. 2 كورنثوس الفصل 6، للبقاء في أدب كورنثوس للحظة واحدة، 2 كورنثوس الفصل 6 و 16-18، لقد قرأنا بالفعل نصين في هذا القسم، ونظرنا إلى الفصل 5، 17 فيما يتعلق بالخلقة الجديدة، مما يُظهر مرة أخرى أن العديد من هذه المفاهيم متشابكة بشكل وثيق

في الواقع، سنرى لاحقًا في سفر الرؤيا 21 أن الهيكل الجديد في أورشليم يحدث في الخليفة الجديدة، لذا فمن الصعب فصل بعض هذه الموضوعات تمامًا. ولكن في 2 كورنثوس 6: 16-18، ما هو الاتفاق بين هيكل الله والأصنام؟ لأننا نلاحظ الجمع مرة أخرى، حيث يشير بولس إلى نفسه وكنيسة كورنثوس، لأننا هيكل الله

الحي. الآن، يمكن للمرء أن يتوقف عند هذا الحد ويفكر، حسناً، مرة أخرى، ألا يمكن أن يستخدم بولس ببساطة الهيكل كاستعارة لوصف الكنيسة؟ الكنيسة هي هيكل، ويتم استخدامها ببساطة كنوع من الرمز أو الاستعارة.

حسناً، نعم، هذا صحيح، لكن تابع ولاحظ أن بولس يؤسس تأكيده بالبدء باقتباس نص من العهد القديم، "النص الأول في الآية 16 واضح إلى حد ما، "سأعيش معهم وأسير بينهم وأكون لهم إلهًا، وسيكونون لي شعبًا وهو على الأرجح اقتباس مركب من حزقيال الإصحاح 37 والآيتين 26 و27، ولكن أيضًا سفر اللاويين الإصحاح 26 والآيتين 11 و12. يأتي اقتباس سفر اللاويين في سياق المسكن، حيث يسكن الله مع شعبه في المسكن.

إن الفقرة 37 من سفر حزقيال تأتي في سياق الله، وتأتي مباشرة قبل القسم الذي نظرنا إليه وسننظر إليه مرة أخرى، الأصحاحات 40-47، التي تروي الهيكل المجدد والمستعاد. على سبيل المثال، في سفر اللاويين الأصحاح 26، أريدك أن تلاحظ اللغة وصيغة العهد؛ سنتحدث عن العهد بعد ذلك، ولكن صيغة العهد التي اختارها بولس، في سفر اللاويين الأصحاح 26، يقول المؤلف، "سأجعل مسكني بينكم، ولن أكرهكم. سأسير بينكم وأكون لكم إلهًا، وستكونون لي شعبًا.

مرة أخرى، في سياق إسرائيل، إقامة المسكن وسكني الله مع شعبه من خلال المسكن. ثم يستخدم حزقيال الإصحاح 36 صياغة مشابهة جدًا ومتطابقة تقريبًا، والتي تستمر مرة أخرى مع وصف حزقيال للهيكل المستعاد والمعاد بناؤه والمتجدد. حزقيال الإصحاح 37 والآيات 26 و27

مرة أخرى، تتعلق صيغة العهد الجديد بسكني الله مع شعبه. يقول: "سأعقد معهم عهد سلام. سيكون عهدًا". "أبدًا".

"سأثبتهم وأكثر عددهم، وأضع مقدسي بينهم. ثم يأتي وصف المقدس في الآيات 40 إلى 47"

سيكون مسكني معهم، وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا. الآن يجمع بولس بين هذين الأمرين في الواقع "في الإصحاح السادس والآية 16 من رسالة كورنثوس الثانية، عندما يقول، لأننا هيكل الله الحي، كما قال الله لنا، لشرح ذلك وتبريره، يقول، سأعيش معهم وأسير بينهم. سأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا

لذا، يبرر بولس حقيقة كونهم هذا الهيكل باقتباس نصين يتعلقان بالمسكن والهيكل المتجدد في حزقيال، الإصحاح 37. ثم يمضي فيقتبس في الواقع نصين آخرين من العهد القديم. لذلك، اخرجوا من بينهم واعتزلوا. يقول الرب، لا تمسوا شيئًا نجسًا، وسأقبلكم.

وبعد ذلك أكون لكم "الآية 18". سأكون لكم أبًا، وأنتم تكونون لي بنين وبنات"، يقول الرب الإله القدير. لذا "أعتقد أن الكاتب بولس في هذا القسم يقتبس من العهد القديم ليظهر حقيقة مفادها أن نصوص العهد القديم، سفر اللاويين الإصحاح 26، ثم حتى النصوص النبوية، وخاصة حزقيال 37، تجد الآن تحقيقها واكتمالها في كنيسة يسوع المسيح

ولنلاحظ أيضًا أن كل هذا يأتي في سياق القداسة. فمرة أخرى، تنتقل مفاهيم النقاء والقداسة التي ارتبطت بخيمة العهد القديم والهيكل إلى الهيكل الجديد، أي الكنيسة. لذا، فهذا ليس مجرد استعارة، بل هو تحقيق لفكرة الهيكل في العهد القديم وحتى الهيكل الإسخاتولوجي في حزقيال 37

في الواقع، سيشير المؤلف لاحقًا في هذا القسم إلى وعود الله. والآن بعد أن أصبح لدينا وعود الله مبنية على هذه الوعود، فمن المحتمل أن يرى بولس مرة أخرى إشارة إلى نصوص العهد القديم هذه. لذا، يرى بولس أن

هذه الوعود، مثل إقامة الله لمقدسه، مسكنه مع الشعب، قد تحققت الآن، ليس في مبنى أو هيكل مادي، بل تحققت الآن في شعب الله أنفسهم.

لذا، يبدو أن كلا النصين الكورنثيين يشهدان، كما أعتقد، وهذا سيتأكد من خلال النظر في بعض المقاطع الأخرى أيضًا، لكن يبدو أن هذا دليل على أن بولس يرى نية إنشاء الهيكل المادي في العهد القديم، وكذلك توقعات الهيكل الأخرى التي تتحقق الآن في الناس، في الكنيسة. لذا، يمكنه الإشارة إلى الكنيسة باعتبارها هيكل الله. ومن ناحية أخرى، حتى رسالة كورنثوس الثانية 6 تبرر ذلك وتشرحه بالإشارة إلى العهد القديم نفسه.

النقطة التالية التي نتوقف عندها هي أفسس الإصحاح الثاني والآيات من 20 إلى 22. وقد نظرنا مرة أخرى في بعض هذه النصوص وسنستمر في فعل ذلك في سياقات أخرى تتعلق بموضوعات أخرى. ولكن أفسس الإصحاح الثاني والآيات من 20 إلى 22 تأتي في نهاية قسم يحدث فيه شيئا على الأقل.

هناك عدد من الأمور، ولكن الأمرين اللذين أريد التأكيد عليهما هما أن بولس يدافع عن وحدة اليهود والأمم، لتصبحا الآن إنسانية واحدة. وتتجلى هذه الوحدة عندما أخذ الله مجموعتين متباينتين من قبل، عرقياً ودينياً وجمعهما الآن في إنسانية واحدة جديدة، كما يقول بولس، في المسيح يسوع. ومن خلال موت المسيح، وقيامته، هُدم الحاجز بين الاثنين، والآن خلق المسيح السلام بين اليهود والأمم بجمعهما معاً في جسد واحد إنسانية واحدة جديدة، الكنيسة.

الشيء الثاني هو أن بولس يؤسس هذا على تلميحات إلى العهد القديم، وخاصة سفر إشعيا. الآن، لا يقتبس بولس صراحةً العهد القديم في أفسس الإصحاح 2. أحد الأشياء، كنوع من الملاحظة الجانبية مرة أخرى، أحد الأشياء التي كانت تجري منذ حوالي 20 عامًا تقريبًا هي دراسة متجددة لاستخدام العهد القديم في العهد الجديد والتي أدركت أهمية العهد القديم أكثر بكثير من مجرد اقتباس مؤلفي العهد الجديد له بقول أشياء مثل، حدث هذا لإتمام ما قيل في إشعيا النبي، أو كما هو مكتوب، أو شيء من هذا القبيل، كما تجد في إنجيل متى الإصحاح 2 ونصوص أخرى مثل التي رأيناها في 2 كورنثوس 6. بدلاً من ذلك، يأخذ المؤلفون أحياناً نص العهد القديم ولغة العهد القديم، وينسجونها في عملهم دون الإشارة إلى ذلك بالقول إن هذا في الواقع إتمام لهذا، أو حدث هذا لإتمام هذا، أو كما هو مكتوب. وبدلاً من ذلك، فإنهم ببساطة يأخذون اللغة وينسجونها في خطابهم الخاص، وفي كلامهم الخاص.

وهذا ما نجده في أفسس الإصحاح الثاني. وعندما يفعل المؤلفون ذلك، فإن ذلك لا يقل أهمية في بعض الأحيان عن عندما يقتبسونه فعلياً. في أفسس الإصحاح الثاني، ينسج بولس عددًا من المفاهيم والإشارات المحددة إلى المقاطع في لغته الخاصة. لذا، يبدأ أفسس الإصحاح الثاني بالآية 11. دعني أعيد قراءة بضعة أقسام من هذه حتى تتضح لك الصورة.

على سبيل المثال، في الآيتين 11 و12، توجد بالفعل إشارات محددة إلى العهد القديم. لذلك، تذكرنا أنكم كنتم في السابق أمميين بالولادة، وكان أولئك الذين يسمون أنفسهم مختونين يدعون غير مختونين. لذا، هناك لغة واضحة في العهد القديم.

الآية 12، تذكرنا أنكم في ذلك الوقت كنتم منفصلين عن المسيح، مستبعدين من المواطنة في إسرائيل، وغرباء عن عهود الوعد. لقد قرأنا هذه الآيات بالفعل، لكن لاحظوا مرة أخرى الإشارات المحددة إلى مفاهيم العهد القديم. لكن بعد ذلك يستمر المؤلف في الحديث عن الآن في المسيح يسوع، أنتم البعيدون قد اقتربتهم.

إن هذه اللغة البعيدة والقريبة تأتي مرة أخرى من كتاب إشعيا. الآية 14، لأنه هو نفسه سلامنا. لغة السلام. إشعيا 52 وأماكن أخرى، لغة المصالحة، تجعل الاثنين إنسانية واحدة جديدة، مفهوم التجديد.

إن هذه اللغة تأتي مباشرة من سفر إشعيا. لذا فإن بولس يستخدم نصوصًا من إشعيا تشير إلى استعادة شعب الله. والآن، للإشارة إلى جمع اليهود والأمم في إنسانية جديدة واحدة، وهي الكنيسة التي لديها الآن إمكانية متساوية للوصول إلى شعب الله.

لذا، فإن وجهة نظر بولس هي أن اتحاد اليهودي والأممي في إنسانية واحدة جديدة، هو تحقيق للعهد القديم وخاصة برنامج إشعيا للاستعادة الذي يوضحه، وخاصة في الفصول من 40 إلى 66. هذه القائمة الطويلة من الإشارات إلى العهد القديم والوصف المطول لبولس لما فعله المسيح في تحقيق تحقيق إشعيا في توحيد اليهود والأمميين مع بعضهم البعض في إنسانية واحدة جديدة من خلال صليب يسوع المسيح وإحلال السلام، تبلغ ذروتها مع هذه الإشارة في الآيات من 20 إلى 22. في الواقع، سأعود وأقرأ الآية 19، لأنها البداية الفعلية لهذه الوحدة الختامية.

وبالتالي، فأنتم، وخاصة الأمميين، قرائه، لم تعدوا غرباء ونزلاء، بل أصبحتم مواطنين مع شعب الله وأعضاء بيته أيضًا، مبنين على أساس الرسل والأنبياء، حيث يكون يسوع المسيح نفسه حجر الزاوية. الآن، استمعوا إلى هذا. حتى الآن، يبدو الأمر وكأنه مجرد صورة بناء عامة

على الرغم من أنني أزعم أن الإشارة إلى الأساس في الإصحاح 20 ربما تكون في الآية 20، فأنا آسف، ربما يكون الإصحاح الثاني عبارة عن صورة هيكل لأنه الآن، في الآية 21، فيه، في المسيح، يتحد هذا البناء كله معًا وينشأ، ليصبح هيكلًا مقدسًا في الرب. وفيه، يتم بناء كما معًا لتصبحا مسكنًا يعيش فيه الله بروحه. بعبارة أخرى فكما رأينا في رسالتي كورنثوس الأولى والثانية، يتصور بولس الكنيسة كمعبد، كمعبد نهاية الزمان الذي هو الآن مسكن الله، حيث يسكن الله نفسه من خلال روحه القدس

والرسل والأنبياء هم أساس هذا الهيكل. والواقع أن لغة التأسيس هذه تتفق مع ما تجده في الأدبيات اليهودية الأخرى. على سبيل المثال، تصف جماعة قمران ومخطوطات البحر الميت الجماعة بأنها معبد

إنهم يستخدمون أيضًا لغة الهيكل، ويصفون أعضاءهم المؤسسين، الأعضاء الرئيسيين في المجتمع، بأنهم أساس الهيكل. والآن، لا يزال مجتمع قمران يتوقع إعادة بناء الهيكل ماديًا، ولكن في الوقت نفسه، طبقوا أيضًا لغة الهيكل على أنفسهم ورأوا أن أعضاءهم المؤسسين الرئيسيين هم أساس المجتمع والمعبد. لذلك يفعل بولس الآن شيئًا مشابهًا في تسمية الرسل والأنبياء بأساسات هذا الهيكل، وهو الهيكل الذي يتم بناؤه الآن والذي لا يتكون من حجارة وكتل بناء حرفية، بل يتكون الآن من الأعضاء الذين يشكلون هذا الهيكل الذي يسكن فيه الله من خلال روحه القدس

ولكن بعد ذلك، يستشهد المؤلف بإشعيا الإصحاح 28 والآية 16، وليس يقتبس، بل يشير إلى إشعيا مرة أخرى 28:16، فيسمي يسوع المسيح حجر الزاوية الرئيسي. إذن، المسيح، على الرغم من أن الرسل والأنبياء هم أساس هذا البناء، فإن يسوع هو حجر الزاوية الرئيسي. إنه حجر الزاوية الذي يربط كل شيء معًا

ثم نبني على كل ذلك. يصبح شعب الله، أعضاء كل هذا، هيكلًا مقدسًا يسكن فيه الله من خلال روحه. لذا مرة أخرى، لا يبدو أن هذه الإشارة إلى الكنيسة كمعبد هي مجرد لغة مجازية، تستخدمها المعابد فقط. كاستعارة لوصف الكنيسة، على الرغم من أنها تفعل ذلك

ولكنني أزعم، استنادًا إلى الإشارة إلى نصوص العهد القديم، وخاصة من إشعيا، وإشعيا 28-16، أن يسوع المسيح هو حجر الزاوية الرئيسي، أن هذا النص ونصوص العهد القديم الأخرى في جميع أنحاء الفصل 2 تزعم أن بولس ينظر إلى الكنيسة باعتبارها تحقيقًا للنص النبوي القديم. الآن، الكنيسة، وليس الهيكل

المادي، هي مكان مسكن الله. إن حضور هيكل خيمة الاجتماع لله مع شعبه يتحقق الآن، ليس في هيكل مادي، ولكن الآن في شعب الله أنفسهم، حيث يسكن الله من خلال روحه

، في الواقع، إذا كان بوسعي أن أشير إلى نص آخر في رسالة أفسس أعتقد أن هذا المفهوم يساعد في توضيحه فلننتقل إلى الإصحاح الخامس والآيات 18-20 من رسالة أفسس. رسالة أفسس الإصحاح الخامس والآيات هذا نص يُشار إليه كثيرًا مرة أخرى، وعادة ما يُقرأ بشكل فردي للغاية، وسنتحدث عن ذلك بعد 18-20. قليل.

ولكن ابتداءً من الآية 18، لا تسكروا بالخمير، الذي يؤدي إلى الفجور. بل امتلئوا بالروح، وتكلموا فيما بينكم بمزامير وترانيم وأغاني من الروح، مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب، شاكرين الله الأب في كل حين على كل شيء باسم ربنا يسوع المسيح. ثم ربما تنتمي الآية 21 إلى ذلك أيضًا، حيث يخضع بعضكم لبعض بدافع من الخوف من المسيح.

الآن، ما أريد أن أفعله هو أنني لا أريد أن أنظر إلى كل التفاصيل في هذا القسم، بل أريد أن أنظر إلى هذه العبارة وأمتلئ بالروح القدس. وكما قلت، فإننا عادة نميل إلى التعامل مع هذا الأمر بشكل فردي، أي أن روح الله تملأني وتتحكم بي، وعلى النقيض من أن الخمر تتحكم بي وتملأني وتسكرني، فأنا الآن بحاجة إلى السماح لروح الله أن يملأني بشكل فردي حتى أنتج ثمار الروح القدس وأعيش النوع من الحياة التي يرغب فيها الله ومرة أخرى، لا أريد بالتأكيد أن أجادل في هذه الفكرة، لكنني أريد أن أتساءل عما إذا كان هذا هو ما يقوله بولس.

أتساءل إن كان ينبغي لنا أن نقرأ هذا الأمر بشكل جماعي، وإن كان ينبغي لنا أن نقرأه ربما في ضوء الإصحاح الثاني من رسالة أفسس، النص الذي نظرنا إليه للتو. في الواقع، مرة أخرى، فإن الأمر هنا "أن تمتلئ" هو بصيغة الجمع، ومن الواضح أنه إذا كان بولس يتحدث إلى مجموعة، فإنه سيستخدم صيغة الجمع، وليس المفرد فقط، ولكن ربما يشير بولس بشكل جماعي إلى الكنيسة بأكملها. وأعتقد أنه عندما يطلب من الكنيسة أن تمتلئ، أعتقد أنه يشير إلى الكنيسة مرة أخرى باعتبارها هيكلًا

لاحظ أيضًا هذه اللغة التي تتحدث مع بعضنا البعض في المزامير والترانيم والمزامير الروحية؛ يبدو أن هذا يضع هذه التعليمات في سياق الكنيسة المجتمعة للعبادة، وليس فقط ما يفعله الأفراد في منازلهم. لذا، أعتقد أن ما يقوله بولس هو أن الكنيسة هي هيكل يملأه الله بروحه. لذا، يشير هذا مرة أخرى إلى حضور الهيكل

في الواقع، إذا عدت إلى العهد القديم مرة أخرى، يبدو أن فكرة ملء الهيكل، وملء الله للهيكل، هي ما نراه هنا على سبيل المثال، نقرأ نصًا واحدًا، حزقيال الإصحاح 43، في إشارة إلى الهيكل المُعاد بناؤه والمُجدد، بعد أن رأى حزقيال هيكل الهيكل وتم اصطحابه في جولة فيه وقياسه. في الإصحاح 3، رأى أخيرًا مجد الله

في الآية 2 من حزقيال 43 الآية 2، رأيت مجد إله إسرائيل آتياً من المشرق، فدخل الهيكل. ولاحظ ما يقوله في الآية 5، ثم رفعتي الروح وأدخلني إلى الدار الداخلية، فملأ مجد الرب الهيكل. لذا، أعتقد أن لغة الملء هنا في الإصحاح 5 هي لغة الهيكل

إن ما يقوله بولس هو أنه يريد أن تكون الكنيسة هيكل الله، حيث يسكن الله فيها، ويملأها بمجده وروحه ومن الواضح أن كيفية تحقيق ذلك موجودة في الفصول المحيطة؛ ففي الفصلين الخامس والسادس، نجد الدلالات الأخلاقية لذلك، وما يعنيه أن تكون هيكل الله، وكيف يبدو، وكيف تثبت الكنيسة أنها هيكل الله ولكن مرة أخرى، أعتقد أنه ينبغي لنا أن نتوقف عن قراءة هذا على أساس فردي حصري، ومرة أخرى، ربما ينبغي لنا أن نقرأه في ضوء الفصل الثاني، حيث تنمو الكنيسة لتصبح مسكنًا مقدسًا، هيكلًا يسكن فيه الله من خلال روحه

والآن نجد الكنيسة مرة أخرى كهيكل يملأه الله بروحه. لذا، أعتقد أن بولس يستخدم باستمرار في هذه الأقسام صور الهيكل، ليس فقط كاستعارة أو مقارنة ملائمة، بل يستخدم بولس صور الهيكل للتعبير عن تحقيق هيكل العهد القديم، ونوايا الهيكل المادي، والتوقعات النبوية للهيكل المستعاد والتي تتحقق الآن في شعب الله، الكنيسة. أي أن ما دل عليه الهيكل، حضور الله مع شعبه، الله الذي يسكن مع شعبه، يتحقق الآن مع الله الذي يسكن في شعبه، الله الذي يملأهم من خلال روحه القدس، الكنيسة.

لقد اجتمع اليهود والمدينة الآن في جسد واحد في المسيح. ومن المثير للاهتمام أن بعض الناس تحدثوا عن هذا الأمر وتساءلوا عما إذا كانت هناك فترة هيكل ثالثة. نشير هنا إلى الهيكل الأول ثم فترة الهيكل الثاني هيكل هيروودس، الذي دمر في عام 70 م.

هل ستكون هناك فترة هيكل ثالثة؟ واقترحي هو نعم، هناك فترة هيكل ثالثة. لقد حدثت بالفعل. والكنيسة هي الآن الهيكل الثالث.

إن شعب الله، المكون من اليهود والأمميين، في تحقيق وعود العهد القديم، هو الآن الهيكل الثالث حيث يبدأ الله في السكنى مع شعبه. ولكن سنرى أن هذا ليس بعد. فما زال هناك بعد ليس بعد.

إن الهيكل لم يكتمل بمعنى ما. ونجد التحقيق النهائي والاكتمال النهائي في الخلق الجديد في سفر الرؤيا 21 و22، والذي سنتناوله لاحقًا. ولكنني أريد أن أتحدث خارج نطاق أدبيات بولس وأتحدث بإيجاز عن نصين آخرين.

نجد أحد هذه الأمثلة في رسالة العبرانيين من الأصحاح 8 إلى الأصحاح 10، حيث يبرهن المؤلف في هذا القسم، طوال الكتاب بأكمله، على تفوق المسيح على نظام العهد القديم. والفكرة ليست أن العهد القديم نفسه كان معيبًا وأن الخطة (أ) (لم تنجح، لذا كان على الله أن يؤسس الخطة (ب)). (لكن كاتب رسالة العبرانيين يبرهن على أن يسوع المسيح هو ما كان نظام العهد القديم يشير إليه. وهكذا، فقد حققه.

ولكن لماذا يريد القراء العودة إلى شيء آخر؟ في قسم طويل في الفصول من الثامن إلى العاشر، يزعم المؤلف بالتفصيل أن يسوع المسيح يحل محل نظام التضحية في العهد القديم بأكمله ويحققه. لذا فإن مغفرة الخطايا موجودة الآن في يسوع المسيح وليس في خيمة الاجتماع أو الهيكل في العهد القديم. على سبيل المثال، في عبرانيين الفصل الثامن، ومرة أخرى، سأقرأ بضعة أقسام فقط حتى تتعرف على فكرة عما يقوله المؤلف.

في رسالة العبرانيين الإصحاح 8 والآيات 1 إلى 6 يقول الكاتب، الآن النقطة الرئيسية لما نقوله هي هذه، ليس لدينا رئيس كهنة مثل هذا الذي جلس عن يمين عرش العظمة، أو لدينا رئيس كهنة مثل هذا، وهو يسوع المسيح، الذي جلس عن يمين عرش العظمة في السماء والذي يخدم في الأقداس، المسكن الحقيقي الذي نصبه الرب، وليس بأيدي بشرية، أي المسكن أو الهيكل الأرضي. كل رئيس كهنة معين لتقديم القرابين، والذبايح، لذلك من الضروري أن يكون لهذا، هذا رئيس الكهنة، أي يسوع، شيئًا ليقدمه. لو كان على الأرض لما كان كاهنًا، لأنه يوجد بالفعل كهنة يقدمون القرابين الموصوفة للجميع.

إنهم يخدمون في مقدس ليس إلا صورة وظلاً لما في السماء. ولهذا السبب حُذر موسى عندما كان على وشك بناء المسكن، "أحرص على أن تصنع كل شيء حسب النموذج الذي أظهرته في الجبل." ومع ذلك، في الواقع فإن الخدمة التي تلقاها يسوع تفوق خدمتهم بقدر ما أن العهد الذي هو وسيط فيه تفوق العهد القديم لأن العهد الجديد قائم على وعود أفضل.

الآن، ترتبط قضية المسكن والهيكل أيضًا بالعهد، وهو الموضوع الذي سنتناوله بعد الهيكل. إذا انتقلت إلى الفصل التالي، الفصل 9 والآيتين 11 و12، على سبيل المثال، ولكن عندما جاء المسيح كرئيس كهنة للخيرات التي هي هنا بالفعل، فقد مر بالمسكن الأعظم والأكثر كمالاً الذي لم تصنعه أيدي بشرية. أي أنه ليس جزءاً من هذا الخلق.

لم يدخل يسوع المسيح بدم تيوس وعجول، كما كان يفعل الكهنة والمسكن الأرضي والهيكل، بل دخل قدس الأقداس مرة واحدة وإلى الأبد بدمه، وبذلك نال الفداء الأبدي. لذا، لاحظ في هذه الآيات أن يسوع المسيح يفعل الآن على الأقل ثلاثة أشياء مهمة في هذه النصوص. هناك عدد من الأشياء، لكنني أريد ببساطة تسليط الضوء على هذه الأشياء فيما يتعلق بالهيكل.

أولاً وقبل كل شيء، أصبح يسوع الآن الكاهن الأعلى. يعمل يسوع الآن ككاهن العهد القديم ويحققه باعتباره الكاهن الذي يدخل الآن إلى المكان المقدس، السماوي، ويقدم ذبيحة، وهي الآن دمه الخاص، والتي تحصل على الفداء الأبدي وتضمنه للشعب. لذا، مرة أخرى، فإن ما يزعمه المؤلف هو أن الفداء ومغفرة الخطايا لا يوجدان الآن في الهيكل المادي والخيمة، بل يوجدان الآن في شخص يسوع المسيح.

لذا، فإن يسوع المسيح هو الكاهن الذي يخدم في خيمة الاجتماع. ثانيًا، أريدك أن تلاحظ أن يسوع المسيح يخدم في خيمة اجتماع أعظم وسماوية، وليس خيمة اجتماع أرضية. تُوصف الخيمة الأرضية بأنها مجرد نموذج أو نسخة أو ظل لحقيقة هيكل خيمة الاجتماع الحقيقي، الذي هو في الهيكل الذي يخدمه المسيح الآن.

هذا هو هيكل المسكن الذي يدخل فيه المسيح الآن إلى قدس الأقداس ليقدم الذبائح من أجل مغفرة الخطايا. والأمر الثالث الذي ذكرته بالفعل فيما يتصل بهاتين النقطتين هو أن الضمن هنا هو أن المغفرة لم تعد مرتبطة بالمسكن المادي، ولا بالهيكل المادي، بل بيسوع المسيح الذي يخدم في المقدس السماوي. لذا فإن كاتب العبرانيين نفسه يبدأ في الجدل حول الطبيعة المؤقتة للمسكن والهيكل الماديين، ولكن هذا قد اختفى الآن مع مجيء يسوع المسيح.

لم يعد غفران الخطايا مرتبطًا بالكهنة البشر والمسكن والهيكل الأرضيين، بل أصبح الآن مرتبطًا بكاهننا السماوي، على الرغم من أن المؤلف لا يزال يزعم أنه بشر أيضًا، بل كاهننا السماوي الذي هو يسوع المسيح. الذي يقدم نفسه الآن كذبيحة ويخدم في الهيكل السماوي الذي لا يمثل الهيكل الأرضي سوى نموذج أو نمط، لذا مرة أخرى، فإن حجة المؤلف ليست فقط أن الخطة (أ) (لم تنجح، لذا ألغاه الله واستبدالها بشيء آخر ولكن لغة النموذج أو النمط أو الظل تبدو وكأنها تشير إلى أن المسكن والهيكل الأرضيين كانا يشيران بالفعل إلى شيء أعظم. لم يكن المقصود منهما أبدًا أن يكونا تعبيرًا دائمًا عن الوسائل التي سيستخدمها الله للتعامل مع الخطيئة البشرية، لكن المسكن والهيكل كانا مقصودين فقط ليكونا ظلًا أو توقعًا لشيء أعظم.

والحجة التي ساقها مؤلف رسالة العبرانيين هي أن هناك شيئاً أعظم الآن في شخص يسوع المسيح. فقد أشار هيكل العهد القديم والمسكن إلى حقيقة أعظم وهي أن الله يسكن مع شعبه وأن الله يتعامل مع الخطيئة حتى يتمكن من السكنى مع شعبه في شخص يسوع المسيح. لذا فإن رسالة العبرانيين مرة أخرى، ومن المثير للاهتمام، لا تتحدث في المقام الأول، على الأقل في هذه الأقسام، من حيث كون الشعب هو الهيكل، بل يبدو أنها تتحدث من حيث يسوع المسيح، بما يتفق مع هدف المؤلف في جميع أنحاء الكتاب حيث يُنظر إلى يسوع على أنه يحقق ويتفوق على أشخاص وأماكن ومؤسسات العهد القديم المختلفة.

الآن نرى أن يسوع المسيح هو إتمام الهيكل وما حدث في الهيكل، ونظام التضحية بأكمله، والعهد بأكمله، ونية الله وهدفه في خيمة الاجتماع والهيكل، الجسدي، والتي تجد الآن اكتمالها في الواقع الأعظم المتجسد في شخص يسوع المسيح. نص آخر، نص آخر يستخدم لغة الهيكل، وربما، كما قلت من قبل، هناك على الأرجح

نصوص أخرى يمكننا الإشارة إليها، لكنني أركز على المقاطع التي يبدو أنها تشير بوضوح إلى يسوع أو شعب الله كمعبد ويبدو أنها تربط ذلك بنص العهد القديم، وهو ما تفعله رسالة العبرانيين بوضوح، ورأينا أن بولس يبدو أنه يفعل ذلك أيضًا. ولكن في 1 بطرس الإصحاح 2، 1 بطرس الإصحاح 2، أريد أن أقرأ الآيات 4 إلى 6، بطرس 2، الآيات 4 إلى 6، عندما تأتي إليه، الحجر الحي الذي رفضه البشر ولكن اختاره الله وثمين عنده 1 أنت أيضًا، ولاحظ مرة أخرى أنك، المؤلف يخاطب الكنيسة أو الكنائس، وليس الأفراد، ولكنك أيضًا، مثل الحجارة الحية، يتم بناؤها في بيت روجي لتكون كهنوتًا مقدسًا يقدم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح.

ففي الكتاب المقدس يقول: ها أنا أضع في صهيون حجر زاوية مختارًا ثمينًا، والذي يثق به لن يخزي إلى الأبد. لذا، لاحظوا مرة أخرى أمرين. أولاً وقبل كل شيء، تُطبَّق لغة الهيكل الآن على الكنيسة

لذا، فإن شعب الله هو الهيكل. إنهم الهيكل، الحجارة، تمامًا مثل أفسس الإصحاح الثاني. ويبدو أن هذا يتفق تمامًا مع ما قاله بولس في أفسس الإصحاح الثاني والآيات من 19 إلى 22. والآن فإن الناس أنفسهم هم الحجارة المجازية التي تشكل الهيكل

ومرة أخرى، يسوع هو الحجر الرئيسي. الآية 6، أضع في صهيون حجر الزاوية الثمين. يسوع هو حجر الزاوية أو الحجر الرئيسي

مرة أخرى، تمامًا كما رأينا في أفسس الإصحاح الثاني. يسوع هو حجر الزاوية لهذا الهيكل، والشعب هم الحجارة المجازية التي تشكل هيكل الهيكل. علاوة على ذلك، فهم كهنوت مقدس، ويقدمون ذبائح روحية مقبولة لدى يسوع المسيح. لذا، أخذ المؤلفون كل صور الهيكل في العهد القديم وطبقوها الآن على شعب الله، تمامًا كما نرى بولس يفعل

ولكنني أريدكم أيضًا أن تلاحظوا مرة أخرى أن هذه ليست مجرد لغة مجازية ملائمة، على الرغم من أنها مجازية، لكن المؤلف يؤسسها على العهد القديم. لذا، فهو يقتبس، على الرغم من أن بولس أشار إلى ذلك من إشعياء 28 والآية 16. أيضًا، فإن فكرة كون الكهنوت مقدسًا تسبق ما نجد لاحقًا في بضعة آيات فقط في الآية 9، حيث يقول المؤلف، "أما أنتم فشعب مختار وكهنوت ملوكي وأمة مقدسة واقتناء خاص لكي تخبروا". "بفضائل الله أو بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب

هذا اقتباس مباشر من سفر الخروج الإصحاح 19 الآية 16، التي تشير إلى أمة إسرائيل كمملكة الكهنة. ولكن الآن، ومن المثير للاهتمام، في الإصحاح الثاني الآية 9 من رسالة بطرس الأولى، يتم تطبيق هذا على شعب الله، الكنيسة. إنهم الآن الكهنة الذين يخدمون في الهيكل الجديد

إنهم الآن الكهنوت الملكي، الذي يعمل على الخدمة وتقديم التسبيح والتضحيات الروحية في الهيكل المُعاد ترميمه. لذا، أعتقد أن الإشارات إلى العهد القديم، مرة أخرى، تشير إلى أن هذا أكثر من مجرد استعارة، بل إن المؤلف يفهم الكنيسة باعتبارها الهيكل الحقيقي الذي يحقق وعود العهد القديم بهيكل مُعاد تجديده، فضلًا عن الهدف النهائي وأغراض الهيكل المادي في خيمة الاجتماع، والتي قال عنها مؤلف العبرية إنها مجرد ظل للهيكل الحقيقي. الآن نجد أن الهيكل الحقيقي قد تحقق في الكنيسة، شعب الله، حيث، مرة أخرى، تمامًا مثل أفسس 2، فإن يسوع المسيح هو حجر الزاوية الرئيسي في تحقيق إشعياء 28، وكل الناس هم حجارة البناء التي تشكل هذا المسكن حيث يعيش الله، وهم يعملون ككهنة

ومن المثير للاهتمام أننا نرى في رسالة العبرانيين 8 إلى 10 أن يسوع هو الكاهن الحقيقي، ولكننا نرى الآن أن الناس أنفسهم يعملون ككهنة. ومرة أخرى، رأينا ذلك عدة مرات، حيث يتم تطبيق ما ينطبق على يسوع

المسيح أيضًا على شعبه بحكم ارتباطهم به واتحادهم به من خلال الإيمان. لذلك، فإن رسالة بطرس الأولى 2 أيضًا، مثل أدب بولس، تأخذ لغة الهيكل وتطبقها على شعب الله، الكنيسة

الآن، إن أخذ لغة الهيكل وتطبيقها على الناس ليس أمرًا فريدًا بالنسبة لبولس أو بطرس أو غيرهما من مؤلفي العهد الجديد. يفعل ذلك كتاب يهود آخرون. نجد في بعض الأدبيات بين العهدين، في بعض الأحيان، مؤلفين يهود يأخذون لغة العهد القديم، لغة الهيكل ويطبقونها على الناس

إن مجتمع قمران، ومخطوطات البحر الميت، يفعلون ذلك. وقد تحدثنا عن ذلك بالفعل. فهم يأخذون في كثير من الأحيان لغة المعبد من العهد القديم ويطبقونها على مجتمعهم

والفارق الرئيسي هنا هو أن الأدبيات اليهودية، بلا أدنى شك، لا تزال تتوقع إعادة بناء البنية المادية في المستقبل. وأود أن أزعج أن السبب الذي يجعل مجتمع قمران يستخدم صور المعابد في التعامل مع مجتمعه هو خيبة أمله في رفضه للمعبد المادي في القدس لأسباب مختلفة، وبالتالي فهو لا يعتقد أنه معبد حقيقي. لذا فهم يأخذون لغة المعبد ويطبقونها على أنفسهم، ومع ذلك ما زالوا ينتظرون إعادة بناء المعبد المادي

إن السبب وراء تطبيق بولس لمصطلح الهيكل على المجتمع ليس لأنه يرفض الهيكل المادي، وليس لأنه يعتقد أنه فاسد، إلخ، إلخ، وليس لأنه يعتقد أنه في يوم ما لن يكون هناك هيكل مادي بعد، وفي الوقت نفسه فإن المجتمع هو الهيكل. ولكن السبب وراء قيامه بذلك هو، أولاً وقبل كل شيء، أن وعود العهد القديم بشأن الهيكل قد تحققت في يسوع المسيح، ومن ثم، بالامتداد، تحققت الآن في شعبه الذي ينتمي إليه. لذا فإن وعود الهيكل في العهد القديم تجد تحقيقها، كما أود أن أزعج، ليس في مبنى مادي أو هيكل الآن أو في المستقبل، وهو ما يتوافق مع ما ستجده حتى الآن في التوقعات اليهودية والأدب اليهودي

ولكن بدلاً من ذلك، يبدو أن العهد الجديد يجد أن نبوءات إعادة بناء الهيكل وتوقعات إعادة بناء الهيكل وحتى نوايا وأغراض هيكل العهد القديم قد تحققت الآن، ليس جسدياً بعد في هيكل أعيد بناؤه، ولكن الآن تلك التي تحققت في يسوع المسيح، الذي هو الهيكل الحقيقي، وأيضاً في شعبه الذين هم الآن هيكل الله الحي. حيث يسكن الله بروحه. الآن، من الواضح أن صور الهيكل أو توقعات الهيكل لها بعد بالفعل ولكن ليس بعد ركزنا بشكل أساسي على "بالفعل" في الأناجيل حيث يحقق يسوع الهيكل، في أدب بولس، في رسالة العبرانيين ورسالة بطرس الأولى حيث يحقق يسوع، مرة أخرى في رسالة العبرانيين، ولكن الكنيسة تحقق نوايا الهيكل وتوقعات الهيكل المستعاد

إن الكنيسة تحقق هذا. هذا هو ما حدث بالفعل. ولكن هناك بعد آخر سننظر إليه بعد قليل، وهو ما ورد في سفر الرؤيا 21 و22

إذن مرة أخرى، ولتلخيص الأمر، ولتوضيحه، أعتقد أننا نجد في العهد القديم، أولاً وقبل كل شيء، في جنة عدن، كانت عدن الحرم، أو خيمة الهيكل حيث سكن الله مع شعبه. وبعد سفر التكوين 3، حيث كانت الخطيئة تفسد ذلك وتعيق تلك العلاقة، وتعيق حضور الله، كان آدم وحواء حضور الله مع شعبه. طُرد آدم وحواء أو نُفيا من الجنة، ثم بدأ بقية العهد القديم في الإجابة على السؤال، كيف سيعيد الله حرمه مع شعبه؟ كيف سيعود الله مرة أخرى إلى إقامته مع شعبه؟ بدأ هذا يتحقق من خلال كل من خيمة الهيكل والمعبد في العهد القديم

ولكن إسرائيل لم تكن حالها أفضل من حال آدم وحواء. فقد طُردا من الهيكل بسبب الخطيئة. وهكذا نجد أن الأنبياء، مثل حزقيال وزكريا، كانوا يتوقعون ويتربون هيكلًا مُعاد بناؤه يستعيد عدن، ويحقق غرض المسكن والهيكل في المقام الأول، في هيكل مُعاد بناؤه

السؤال إذن هو كيف سيتحقق هذا؟ عندما نصل إلى العهد القديم، أو آسقاء، العهد الجديد، فإن ما يثير الاهتمام هنا هو أن هذا يتحقق ليس في هيكل مادي، ولا في هيكل مادي أعيد بناؤه، بل أولاً وقبل كل شيء، في شخص يسوع المسيح. إن حضور الله مع شعبه من جنة عدن، والذي تجلى في خيمة الاجتماع والهيكل، كان متوقعًا ومتنبأ به في الأنبياء. والآن يتجلى حضور الله في يسوع المسيح.

لقد بدأ الله الآن في أن يقيم مع شعبه في إتمام العهد القديم في شخص يسوع المسيح. ومن ثم، بالامتداد، في شعبه الذي ينتمي إلى يسوع المسيح، لذلك يستخدم كتاب العهد الجديد صور الهيكل لإظهار أن الكنيسة هي أيضًا الهيكل، حيث يقيم الله الآن ويسكن مع شعبه من خلال روحه القدس في هيكل الكنيسة. في القسم التالي، كما قلت، سننظر إلى الجانب الذي لم يكتمل بعد، وسنركز على رؤيا يوحنا 21 و 22، والتي تعطينا لمحة عن الهيكل النهائي المكتمل، وخيمة الاجتماع، ومسكن الله في عدن مع شعبه.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة السابعة، الهيكل في العهد الجديد.